

## الفصل الثاني

### موقف الإصلاحيين من الخوارق والمعجزات

كان جمال الدين الأفغاني مقلداً في إنتاجه العلمي ، ومن أهم مؤلفاته : رسالة صغيرة في الكيمياء القديمة ، ورسالة في الرد على الدهريين ألفها خلال إقامته في الهند ، وكتاب أسماه [ تنمة البيان في تاريخ الأفغان ] ألفه لأهداف سياسية معروفة ، فضلاً عن مقالات سياسية كان ينشرها في العروة الوثقى وغيرها من الصحف والمجلات الغربية والشرقية .

وإمام هذه المدرسة في السيرة وغيرها من العلوم الإسلامية الشيخ محمد عبده ... وكانت اهتماماته في التأليف قد بدأت بعد عودته من منفاه عام ١٨٨٩ م .

وليس للشيخ محمد عبده كتاب خاص في سيرة المصطفى ﷺ ، وإنما طرق موضوعات السيرة من خلال تفسيره للقرآن الكريم .

وأهم مؤلفات رواد هذه المدرسة التي سنختار أمثلة منها هي :

- ١ - تفسير المنار ، وبقية كتب الشيخ محمد عبده في التوحيد والتفسير .
- ٢ - « محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية » للشيخ محمد الخضري .
- ٣ - « حياة محمد » للدكتور محمد حسين هيكل .

وسوف نعرض في هذه الدراسة على أقوال وآراء كبار كتاب هذه المدرسة أمثال : فريد وجدي ، الشيخ مصطفى المراغي ، محمود شلتوت ، وسوف لاندرس كل كتاب على حدة لأن الأهداف والنتائج متشابهة إلى حد بعيد عند رواد هذه المدرسة ، وإن كان هناك اختلاف فهو في الأسلوب والديباجة .

ويجب علينا ونحن نقوم كتابات أعلام المدرسة الإصلاحية في السيرة أن نتنبه للأمور التالية :